سمير كرم

# "السيناريو الكوري" لتطويق الثورة الفلسطينية

**نظرة سريعة على خريطة الثورة العالمية تكشف حقيقة مذهلة :**

**بعد الطفرات الهامة التي حدثت خلال النصف الاول من السبعينات بالنسبة للثورات الوطنية المسلحة : بعد انتصار فيتنام وكمبوديا ولاوس في آسيا ، وبعد انتصار انغولا وموزمبيق وغينيا/بيساو وجزر الرأس الاخضر في افريقيا ، لم تعد الامبريالية العالمية تواجه ثورة مسلحة طويلة النفس عميقة الجذور في اي بقعة من العالم الا في فلسطين ٠**

ونحن في هذا لا ننسى ابدا ان هناك ثورة وطنية مسلحة في روديسيا هي أيضا ثورة طويلة النفس عميقة الجذور ٠٠ ولكن هناك مسألة الموقع ٠ موقع روديسيا في وسط جنوب القارة الافريقية كمجرد مخمية تابعة لجنوب افريقيا ، وحيث لا سواحل ولا موانىء بحرية ولا مضايق ولا ممرات مائية ، وحيث لا قرب من منابع الطاقة او منابع الثروة الطبيعية ٠٠٠ يكون الاهتمام الامبريالي اقل ٠

خارج هذا الاستثناء ، وربما استثناءات قليلة اخرى ، لا تبدو في الافق الا مشكلات سطحية تثير مرض الحساسية الجلدية لدى الامبريالية الغربية،لا اكثر ٠ فالحركات الثورية في اميركا اللاتينية اصيبت بنكسة خطيرة منذ مصرع جيفارا في بوليفيا ( ١٩٦٨ ) ، وبصفة اخص منذ اغتيال الليندي وحكومته في تشيلي ( ١٩٧٣ ) ٠ وفي اوروبا الغربية قد تسمع طلقات الرصاص بين حين وآخر في هذه العاصمة او تلك ٠٠ يختطف دبلوماسي هنا ورجل اعمال هناك ـ روما ، مدريد ، فرانكفورت ٠ ولكن لا ثورة مسلحة بالمعنى الوطني ولا حتى بالمعنى